

التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية (من وجهة نظر هيئة التدريس).

Study the role of creative thinking in achieving quality of higher education at the Algerian University (the point of view of the faculty)

مرودة موسى¹

أستاذة مساعد درجة ب- بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمؤسسات الجزائرية جامعة غرداية، الجزائر، m.mouissi@univ-dz
dbkm.dz

تاريخ النشر: 2021/10/1

تاريخ القبول: 2021/4/22

تاريخ الاستلام: 2021/1/15

المُلخَص:

الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية يجزئنا للحديث على التفكير الإبداعي، الهدف من دراستنا توضيح العلاقة بينهما، معرفة مدى تأثير ودور المتغير المستقل المتمثل بالتفكير الإبداعي على المتغير التابع هو الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من وجهة نظر هيئة التدريس.

تم الإعتماد على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع دراستنا نسبياً، جمعنا المعلومات التي لها علاقة بالدراسة أجريت ميدانياً باستخدام استبانة إلكترونية وورقية وزعت على مجتمع الدراسة المتكون من 70 أستاذاً وأستاذة في الجامعة الجزائرية شمل مختلف التخصصات، استرجعت 63 استبانة أي ما يعادل نسبة 90% من إجمالي الاستبانات الموزعة بواسطة برنامج التحليل الإحصائي spss 23 حللنا البيانات والمعلومات المتحصل عليها، خلصت الدراسة إلى نتائج نظرية وأخرى ميدانية مjumلة في: التفكير الإبداعي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية يساهم في كفاءة مخرجاتها لتوافق وتلائم احتياجات السوق المحلية، الإقليمية والعالمية معظم دول العالم تهتم بالجودة لأنها تحقق التطور والازدهار والرفق للمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإبداع، الابتكار، الجودة، مؤسسات التعليم العالي.

تصنيف JEL : I 31 D83 I 23

Abstract:

Quality in Algerian higher education institutions leads us to describe creative thinking, the aim of our study is to clarify the relationship between them,

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية
(من وجهة نظر هيئة التدريس)

to know the extent of the influence and role of the independent variable represented by creative thinking on the dependent variable, which is the quality in Algerian higher education institutions from the point of view of the faculty.

We used The historical method and the descriptive-analytical method were relied upon because it is relatively consistent with our study We collected the information related to the field-conducted study using an electronic and paper questionnaire distributed to the study population consisting of 70 professors and professors at the Algerian University that included various disciplines. 90% of the total questionnaires distributed by the statistical analysis program spss 23 We analyzed the data and information obtained, and the study concluded with theoretical and field results represented in: Creative thinking in Algerian higher education institutions contributes to the efficiency of its outputs to suit the needs of the local, regional and global market in most countries The world is interested in quality because it brings development and prosperity to society.

Keywords: Creativity; Innovation; Quality; Higher education institutions.

JEL Classification Codes: I 23 D83 I 31

المؤلف(ة) المرسل(ة): مروة موسى، m.mouissi@univ-dbk.m.dz

1. مقدمة:

مِمَّا لَا شك فيه أَنَّ الإبداع يُحقَّق الرفاهية والعدالة للمجتمع لأن التفكير الإبداعي مصدر النمو والحركة في جميع الأنشطة نسبياً، التعليم في أي مجتمع بكل مستوياته ومراحلته ركيزة أساسية في تحقيق المعرفة و التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحكم أنه يؤثر ويتأثر فيه، مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تواجه العديد من التحديات في ظل بيئة تتسم بالمخاطرة وحالة عدم التأكد ومع الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم الإلكتروني (جائحة كورونا كوفيد 19) لضمان مواصلة سيرورة التعليم، فمؤسسات التعليم العالي الجزائرية تُسابقُ الزمن لتواجه التهديدات وتحقيق الجودة في أنظمة التعليم العالي لأبد من تنمية القدرات وإبتانكل ما هو جديد، حيث أنَّ الجودة والاتقان أدوات فعالة ومفاتيح أساسية لمُعظم الدول التي تسعى لضمان الجودة في التعليم العالي ولتحقيقها تعمل على تطبيق أساليب مُتقدمة لتحسين مستوى التعليم العالي وتفعيل الممارسات الموجودة وتطویرها باستمرار، وتحقيق أعلى المستويات الممكنة.

أ. الإشكالية الرئيسة: كيف يساهم التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية من وجهة نظر هيئة التدريس؟
ب. الأسئلة الفرعية:

س1 هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وتحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية عند مستوى معنوية 0.05 ؟

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية (من وجهة نظر هيئة التدريس)

س2: فيما يتمثل دور التفكير الابداعي في مؤسسات التعليم العالي عند مستوى معنوية 0.05؟

س3: هل تمتلك مؤسسات التعليم العالي الجزائرية مناخ يشجع على التفكير الإبداعي عند مستوى معنوية 0.05؟

س4: ما هي فروق ذات الاحصائية بين التفكير الابداعي في مؤسسات التعليم العالي تُعزى الخصائص الديمغرافية والمتغيرات الاسمية (الجنس، السن، الرتبة، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، حضور دورات وندوات متعلقة بالتفكير الإبداعي وجودة التعليم العالي)؟

ت. الفرضيات: تسعى هذه الدراسة للاختبار الفرضيات التالية:
ف1: H1 توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي و جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية 0.05.

H0 لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وتحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية عند مستوى معنوية 0.05.

ف2: يساهم الحد من معوقات التفكير الإبداعي في تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية عند مستوى معنوية 0.05.

ف3: تتوفر مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على المناخ الذي يساعد على تطبيق التفكير الإبداعي الذي يضمن تحقيق الجودة عند مستوى معنوية 0.05.

ف4: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي في مؤسسات التعليم العالي تُعزى الخصائص الديمغرافية والمتغيرات الاسمية (الجنس، السن، الرتبة، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، حضور دورات وندوات متعلقة بالتفكير الإبداعي وجودة التعليم العالي) حسب وجهة نظر هيئة التدريس.

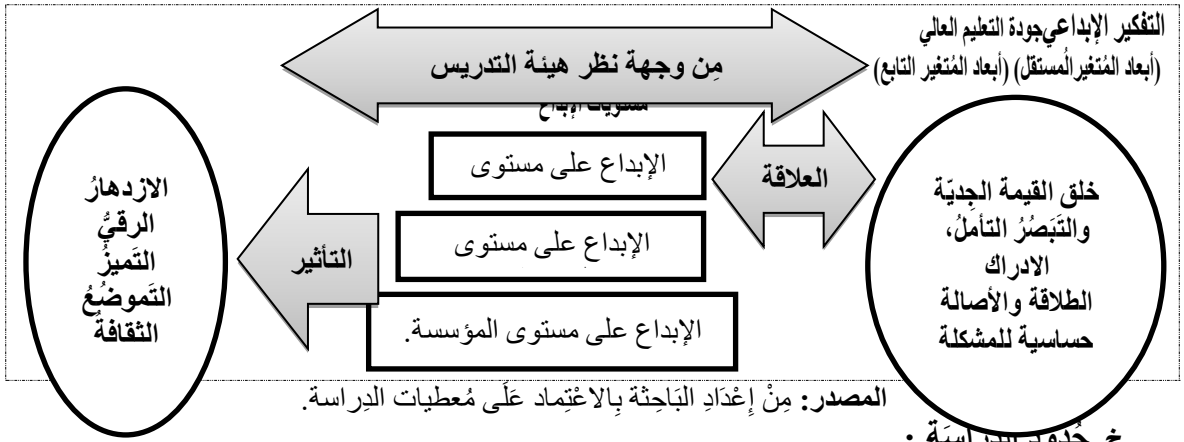
ث. الأهمية والأهداف: لخصنا أهداف و أهمية هذه الدراسة في الجدول أدناه:

أهداف الدراسة	أهمية الدراسة
شرح معنى الإبداع والتفكير الإبداعي والمفاهيم المتعلقة به.	تحسين الصورة الذهنية للتفكير الإبداعي نحو تعليم عالي مميز في المؤسسات الجزائرية.
تسليط الضوء على الجودة ومؤسسات التعليم العالي الجزائرية.	معرفة مدى تأثير التفكير الإبداعي في مؤسسات التعليم الجزائرية.
التعرف على مستوى إدراك هيئة التدريس لأبعاد التفكير الإبداعي وأبعاد جودة التعليم العالي في المؤسسات التعليمية الجزائرية.	الأهمية النظرية التعرف على المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بالإبداع والجودة و مؤسسات التعليم العالي، أما الأهمية التطبيقية إسقاط الضوء على واقع التفكير في تحقيق جودة التعليم العالي.

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمُدخلات الدراسة.

ج. المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة: اتبعنا المنهج التاريخي في الجزء النظري حيث تم سرد المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالتفكير الابداعي، الجودة ومؤسسات التعليم العالي، وعلينا المنهج الوصفي التحليلي في الجزء العملي من خلال وصّف مخرجات SPSS (23) معرفة واقع التفكير الابداعي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية بالاعتماد على الأدوات المتمثلة في تصميم استبانة موجهة لهيئة التدريس تم تحليلها باستعمال البرنامج الاحصائي SPSS (23)، والاستعانة بالمقابلة والملاحظة.
ح. أنموذج الدراسة:

عُنوانُ المقال: دراسةُ مساهمةِ التفكيرِ الإبداعي في تحقيقِ جودةِ التعليمِ العاليِ بالجامعةِ
الجزائريةِ
(من وجهةِ نظرِ هيئةِ التدريسِ)



خ. حدود الدراسة :

- (1) الحدود المكانية: من وجهة نظر أكاديمية على مستوى المؤسسات الجامعية الجزائرية تشمل مختلف التخصصات تمارس مهنة نبيلة ألا وهي التعليم والبحث العلمي.
 - (2) الحدود البشرية: تعتمد دراستنا على إجابات، آراء، توقعات، ملاحظات واقتراحات أفراد عينة الدراسة الذين لهم علاقة مباشرة بالتعليم العالي والبحث العلمي في مؤسسات التعليم الجزائرية.
 - (3) الحدود الزمنية: المدة الزمنية المستغرقة في الدراسة الميدانية الفترة ما بين 09/01/2020 إلى غاية 2020/12/25.
 - (4) الحدود الموضوعية: إنّ الحدود الموضوعية للدراسة الميدانية تتمحور أساساً حول متغيرات الدراسة المتمثلة في أبعاد التفكير الإبداعي، أبعاد جودة التعليم العالي في مؤسسات التعليم الجزائرية، المتعلقة بالمُجيب من حيث (الجنس، السن، الرتبة، الدرجة العلمية، الخبرة)
- ***للإجابة على الإشكالية المطروحة و التحقق من الفرضيات تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث أجزاء هي ***

2. الجزء الأول يتعلق بالمتغير المستقل التفكير الإبداعي:

- 1.2 إهتمامات التفكير الإبداعي: "التفكير خارج الصندوق" يتضمّن التفكير الإبداعي في هذه الحالة يسمى بـ Lateral Thinking (التفكير الجانبي)، سيّدنا إبراهيم عليه السلام في محاولته لكشف الحقيقة والمقارنة بين الشواهد والحجج قال تعالى في سورة الأنعام آية (76-79) { فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ 76 فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ 77 فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ 78 إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ 79 } صدق الله العظيم، مصطلح الإبداع والمترجم إلى اللغة الانجليزية

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية (من وجهة نظر هيئة التدريس)

Creativity يتأثر ويؤثر على التعليم وعلى التعلم، فله علاقة في تحفيز خيال المجتمع وتعزيز الإبداع في المدارس، الجامعات وفي التعلم مدى الحياة. (A, June 2009, p. 7)

2.2.2 تعريف الإبداع: لغة: مشتق من كلمة بدع الشيء أو ابتداعه أي بدءاً أولاً معناها إتيان شيء جديد لم يكن موجود (خيري، 2012، صفحة 39)، عرفته الموسوعة البريطانية "هو القدرة على إيجاد الحلول للمشكلة أو أداة جديدة، أو أثر فني وأسلوب جديد." (السكرانة، 2011، صفحة 30) "وتدل كلمة Innovation باللغة الانجليزية في قاموس أكسفورد تقديم أفكار أو أساليب أو طرائق جديدة." وجاء في المعجم الوسيط "بدعه بدعاً أي أنشأه على غير مثال سابق، والإبداع عند الفلاسفة إيجاد الشيء من العدم." (منظور، 1990، صفحة 6)

أما الإبداع إصطلاحاً: إدخال شيء جديد مختلف قد يتمثل في أفكار، منتجات، تجهيزات، تصنيع، تقديم خدمات أو أشكال تنظيم جديدة. (الله، 2009، صفحة 6)، حسب "Maslow" لكي نكون مبدعين لا بد أن نكون مع الآخرين وبينهم نُحسُّ بالمُحيط الخارجي ونتفاعل معه يعني العمل الجماعي. (Arnaud, 2009, p. 121)، "الإبداع هو عصف ذهني للتوصل إلى أفكار جديدة خلاقة تدفع للابتكار." (محمد، 2010، صفحة 125) يقول الكسندر روشكا (Al- Rosca) في مؤلفه عن الإبداع العام والخاص "إن الإبداع ظاهرة معقدة جداً ذات وجوه وأبعاد متعددة، وقد سارت الأبحاث في مجال الإبداع على جبهة عريضة من التشعب والتنوع، ولهذا يبدو من الصعب نسبياً إيجاد تعريف محدد ومتفق عليه، فقد نجد تعريفاً يركز على بعد محدد، بينما نجد تعريفاً يركز على بعد آخر." من خلال التعاريف أعلاه نستنتجما يلي:

➤ الخروج عن المعتاد يعني الإبداع وهو رؤية لم يلاحظها الآخرون وتكون ذات قيمة.

➤ يساعد الإبداع على التطوير المناهج تتصف بالقبول والرضى.

4.2.2 القدرات الإبداعية: جليفورد (Guilford) ذكر أن القدرات الإبداعية أربعة ذات وضوح بارز وهي: (سويف، 2000، الصفحات 60-61) الطلاقة "القدرة على إنتاج عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة في توليدها وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها" (إبراهيم، دون سنة، صفحة 20) المرونة "يقصد بها تنوع أو اختلاف الأفكار التي يأتي بها الفرد المبدع وقدرته على تغيير أو تحويل مسار تفكيره أو وجهة نظره تبعاً لمتطلبات الموقف، فهي عكس الجمود أو التصلب الذهني والذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة." (هيجان، 1416هـ، صفحة 98) الحساسية للمشكلات ويعرفها "قدرة الشخص على رؤية المشكلات في أشياء، أدوات أو نظم اجتماعية قد لا يراها الآخرون فيها والتفكير في تحسينات يمكن إدخالها على هذه النظم أو هذه الأشياء وذلك على افتراض أن إدخال تحسين معين يعني ضمناً الإحساس بمشكلة ما" (الكناني، 1990، الصفحات 18-19)، فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، فهو يعي الأخطاء ونواحي القصور والنقص ويحس

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية

(من وجهة نظر هيئة التدريس)

بالمشكلات إحساساً مرهفاً، وهذه هي البداية الضرورية للابتكار، الاصالة ويقصد بها التجديد أو الانفراد بالأفكار، فالشخص المبدع ذو تفكير أصيل أي أنه يبتعد عن المألوف أو الشائع، فهو لا يكرر أفكار الآخرين، فتكون الأفكار التي ينتجها جديدة إذا ما حكمنا عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأشخاص الآخرين، و هي من أهم العوامل المكونة للقدرة على التفكير الابتكاري.

5.2.2 أنواع الإبداع: الإبداع التنظيمي: يشتمل على تغييرات في الهيكل التنظيمي، وتصميم الأعمال، وعمليات المنظمة، وسياسات واستراتيجيات جديدة، ونظم رقابة جديدة وغيرها. الإبداع الفني/التقني: يشمل تطوير منتجات أو خدمات جديدة أو تغييرات في التقنيات التي تستخدمها المنظمة، وتغييرات في أساليب الإنتاج، وإدخال الحاسوب في العمل وغيرها.

6.2.2 العلاقة بين التفكير والإبداع: كما يوجد فرق نسبتهما علاقة نسبية بينهما، التفكير الإبداعي هو القدرة على تجميع، تركيب، ترتيب الأفكار وإعادة هيكلة ظواهر غير مترابطة فيما بينها، بهدف الوصول إلى نتيجة، نستنتج أن كل منهما يكمل الآخر الفرد المبدع له القدرة على جلب أشياء وأفكار ذات قيمة تساعد على إيجاد حلول يترتب عليها زيادة للمنفعة العامة للفرد، المؤسسة، المجتمع. (OHMAE, 1991, p. 237)

7.2.2 المفاهيم المتعلقة بين الإبداع والابتكار: لا نستطيع نسبياً أن نُميز بين المفاهيم المرتبطة بين الإبداع، الابتكار والاختراع، الموهبة، التجديد وغيرها، فهذه المصطلحات تُوظف للتعبير عن مرادف أو معنى واحد سبيل المثال الإبداع والاختراع لهما ترابط وثيق وبين الإبداع والابتكار بحيث أن كل الابتكارات تبدأ بأفكار خلاقة فنقطة البداية هي الإبداع والذي يسهل للابتكار، (برافين جوليا، بدون سنة، صفحة 12) الاختراع هو جزء لا يتجزأ من الابتكار، فالاختراع هو الظهور الأول لفكرة منتج جديد أو عملية جديدة بينما الابتكار هو المحاولة الأولى لتطبيقها عملياً، يمكن شرح العلاقة بالمعادلة التالية: (أوكيل، 1431، صفحة 41)

الاختراع = الفكرة + الموهبة + الإبداع/الابداع = القدرة + الفرصة + الاختراع.

الابتكار = الاختراع + استغلاله/ التفكير = الاختراع + الإبداع + الابتكار.

ميز روبينز وكوتلر (Robbins and Coutler) بين الاختراع والابتكار حيث رَبطَ الأول بالتكنولوجيا وتأثيرها بالمؤسسات المجتمعية، في حين ربط الثاني بالتجديد وإعادة عمل الأفكار الجديدة لتأتي بشيء جديد. (نجم، 2007)، الإبداع مرتبط بأفكار جديدة ومفيدة متصلة بحل مشكلات معينة. الابتكار تطوير الفكرة من خلال تجربة سابقة.

8.2.2 الدوافع التي دفعت بالمؤسسات لاهتمام بالإبداع:

- ✓ وجود تحولات وتغيرات عالمية لا بد من الإبداع لمواكبة التطورات.
- ✓ السرعة في التطور وازدهار المجتمع.
- ✓ زيادة فاعلية الاتصالات.
- ✓ سلامة بيئة العمل وتقليل المخاطر، ضمان الجودة.
- ✓ تحسين سمعة وصورة المؤسسة وجعل مكانتها مقبولة.

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية (من وجهة نظر هيئة التدريس)

✓ قلة الموارد وكثرة الخبرة مما يزيد من الحث على الإبداع للإيفاء بالاحتياجات .

9.2.2 أسباب فشل الإبداع: حدد زهير منصور معوقات الابداع في ستة: 1/ عادات للتفكير 2/ العزلة 3/ الألفة 4/ النظرة الجزئية غير الشمولية 5/ غياب الحرية 6/ التركيز على النتائج دون الأصول، (منصور، 1405هـ، الصفحات 97-101) أما جروان فقد أوجزها في مجموعتين: **العوائق الشخصية** هي: ضعف الثقة بالنفس، الميل للمجاراة، الحماس والتسرع المفرط في غير محله، التفكير النمطي، عدم الاحساس بمشكلات أو الشعور بالعجز، نقل العادة **العوائق الظرفية** هي: مقاومة التغيير، عدم التوازن بين الجد والفكاهة، عدم التوازن بين التنافس والتعاون. (جروان، 1998، الصفحات 100-105)، أما علي محمد عبد الوهاب فقد صنفها إلى أربعة فئات: 1/ المعوقات الإدراكية، 2/ المعوقات الاجتماعية والثقافية، 3/ المعوقات التنظيمية، 4/ المعوقات النفسية أو العاطفية. (الوهاب، 1980، صفحة 42)

3. الجزء الثاني متعلق المتغير التابع مجالات الاهتمام بجودة التعليم العالي: جودة التعليم العالي حديث الساعة، شيء لا بد من تحقيقه ينبغي على مؤسسات التعليم وكل الطاقم الإداري، هيئة التدريس، الطلبة، حتى أبسط عامل السهر على بلوغ أعلا الدرجات من الازدهار والرقى.

1.3 مدخل إلى جودة: الانشغال بالجودة ليس مقتصر على المؤسسات الاقتصادية التنافسية والتي تهدف إلى ارضاء الزبون، بل تعداه فأبو الجودة كما يطلق عليه إدوارد ديمينجل يحدد مفهوم مطلق للجودة نظراً لقوة تأثير هذا المصطلح فهو من المفاهيم التي يعتريها بعض الغموض ويختلف من سياق لآخر، عرفت العديد من التطورات منذ بداية القرن العشرين وقد تطرق إليها الباحثون أكثر من زاوية وهذا ما أدى إلى تنوع وتعدد التعريفات المتعلقة بها ولقد تم اختيار بعض التعريفات منها: فليب كروسبي (Philip Crosby) "الجودة هي المطابقة مع المواصفات ويشير إلى أن جودة المنتج تنحصر على مدى مطابقته للمعايير الموضوعية لتحقيق مبدأ التلف الصفرى". وعرف فيشر (Fisher) "الجودة هي درجة التألق والتميز وكون الأداء ممتاز أو كون بعض خصائص ممتازة عند مقارنته مع المعايير الموضوعية من منظور المؤسسات أو من منظور المستفيد". (رقاد، 2014/2013، الصفحات 11-12) الجودة كما هي في قاموس اكسفورد تعني الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، (منظمة الجودة البريطانية) عرفت TQM بأنها " الفلسفة الإدارية للمؤسسة التي تدرك من خلالها تحقيق كل من احتياجات المستهلك وكذلك تحقيق أهداف المشروع معا".

الشكل 1: يبين المفاهيم الأساسية للجودة.



عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية (من وجهة نظر هيئة التدريس)

المصدر: اتحاد الجامعات العربية، دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية، مجلس ضمان الجودة والاعتماد، عمان 2017، ص 04.

2.3 الجودة في التعليم العالي: يحظى التعليم الجامعي باهتمام متزايد في معظم المجتمعات المتقدمة والنامية، حيث يعد التعليم الجامعي قمة الهرم التعليمي ولا تنحصر أهمية التعليم الجامعي في كونه آخر مراحل النظام التعليمي، ولكنه يساهم في النمو القيمي والحضاري الذي يؤثر في النظام الاجتماعي وبالتالي لابد من جعله ملائماً من حيث الدور والمكانة في المجتمع.

3.3 أهمية جودة التعليم العالي: تظهر من خلال ما يمكن أن يحققه من فوائد عند تطبيقه لمعايير ضمان الجودة، ومن أبرزها:

❖ التطوير المستمر لرسالة المؤسسة التعليمية وأهدافها.

❖ الاستثمار الأمثل للموارد المالية والبشرية.

❖ تحقيق الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم العالي.

❖ صقل مهارات العاملين في مجال التعليم العالي.

4.3 محاور الجودة في التعليم الجامعي: لضمان تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي لا بد من التركيز على مجموعة من المحاور وهي: 1/ جودة عضو هيئة التدريس. 2/ جودة الطالب. 3/ جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس. 4/ جودة المباني وتجهيزاتها. 5/ جودة الوسائل والأساليب والأنشطة. 6/ جودة الإدارة الجامعية والتشريعات واللوائح. 7/ جودة التمويل والإنفاق العلمي. 8/ جودة تقييم الأداء الجامعي. 9/ جودة البيئة المحيطة.

6.3 قياس الجودة في التعليم العالي: 1/ قياس الجودة بدلالة المدخلات. 2/ قياس الجودة بدلالة العمليات. 3/ قياس الجودة بدلالة المخرجات. 4/ قياس الجودة وفقاً لآراء الخبراء (مدخل السمعة). 5/ قياس الجودة بدلالة الخصائص الموضوعية. 6/ قياس الجودة من المنظور الشمولي. 7/ قياس الجودة من المنظور الشمولي.

4. الجزء الثالث الدراسة الاستقصائية:

1.4 مجتمع الدراسة: بغية إسقاط حيثيات الدراسة على أرض الواقع وإجابة على الأسئلة صممت استبانة عرضت الاستبانة يدوياً وإلكترونياً على مجموعة من الأساتذة المحكّمين عددهم (4)**، تكون مجتمع الدراسة من أساتذة في الجامعة الجزائرية بمختلف التخصصات تم اختيار عينة عشوائية ممثلة لهذا المجتمع شملت (70) أستاذة وأستاذ، أي ما نسبته (92%) من مجموع أفراد المجتمع. وعددهم حوالي (100) أستاذة وأستاذ حيث تم توزيع (70)

**** الأساتذة المحكّمين هم:** الأستاذ الدكتور: محمد عجيل، جامعة غرداية، الدكتور: ميلود بورحلة، المركز الجامعي علي كاف تندوف، الدكتور: سمير محي الدين، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الأستاذ: محمد زيتوني جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، وقد استجيبنا لآراء ووجهات نظر المحكّمين وقمنا بإجراء التعديلات وحذف ما يلزم حذفه وتقديم إضافات المقدّمة والمُقدّحة إلى حين وصول الاستبانة لصورتها النهائية والقابلة للتوزيع.

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية
(من وجهة نظر هيئة التدريس)

استبانة وتم استرجاع (67) استبانة، واستبعاد 3 لعدم اكتمال البيانات الواردة بها وبالتالي بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة للتحليل (63) استبانة.

2.4 عينة الدراسة:الجدول (1)يوضح تصنيف إستثمارات الاستبانة الموزعة.

المجموع		
النسبة	العدد	
100%	70	عدد استثمارات الاستبانة الموزعة
6%	04	عدد استثمارات الاستبانة غير المسترجعة
4%	03	عدد استثمارات المسترجعة والغير قابلة للمعالجة
90%	63	عدد استثمارات الاستبانة المسترجعة والقابلة للمعالجة

المصدر : من اعداد الباحثة بناءً على نتائج الاستبانة.

إنَّ عدد الاستثمارات التي أُعتمدت في الدراسة الميدانية للمعالجة والتحليل عددها (63) استثماراً من مجموع استثمارات تم توزيعها على أفراد مجتمع الدراسة، بعد استبعاد (7)، لم تُسترجع (4) ولم تؤخذ بعين الاعتبار (3) استثمارات في الدراسة والتحليل بسبب عدم توفرها على الشروط اللازمة للمعالجة والتحليل.

3.4 مقياس الدراسة: لقد تمّ بناء الاسئلة المغلقة لاستبانة الدراسة وفق سلم

ليكارتر (LIKERT) الخماسي بدلا من الثلاثي والسباعي، طبيعة الدراسة تتطلب هذا التوسع، وعليه فقد تم توزيع الدرجات من خلال هذا السلم وفق التالي:

الجدول (2) توزيع الدرجات وفق مقياس ليكارت الخماسي.

الخيارات الدرجة	مُوافِق بِشَدَّة	مُوافِق	مُوافِق نَوْعًا مَا	غَيْر مُوافِق	غَيْر مُوافِق بِشَدَّة	المجموع
المتوسط الحسابي	من 4.2 إلى 05	من 3.4 إلى أقل من 4.2	من 2.6 إلى أقل من 3.4	من 1.8 إلى أقل من 2.6	من 01 إلى أقل من 1.8	15
معامل الارتباط	مُنْعَم R=0	ضَعِيف 0.00=<R<0.25	مُتَوَسِّط 0.25=<R <0.75	قَوِي 0.75=<R<1	تَام R=1	
درجة الأهمية	عَالِيَةٌ جَدًّا	عَالِيَةٌ	مُتَوَسِّطَةٌ	مُنْخَفِضَةٌ	مُنْخَفِضَةٌ جَدًّا	
						عدد المتغيرات
						5
						الوسط الحسابي (5/15)
						3

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمخرجات برنامج الـ spss بالاعتماد على وليد عبد الرحمن القرأ: تحليل

الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss، الندوة الجهوية العالمية للشباب الإسلامي، ص 9.

4.4 تحليل البيانات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة: يتميز أفراد مجتمع الدراسة بالخصائص

التالية: الجدول (3) يوضح توزيع أفراد العينة وفق الخصائص الديمغرافية.

النسبة المئوية %		التكرار	البيانات الشخصية
الجنس	ذكر	51	81%
	أنثى	12	19%

**عُنْوَانُ الْمَقَالِ: دِرَاسَةُ مُسَاهَمَةِ التَّفَكُّيرِ الْإِبْدَاعِيِّ فِي تَحْقِيقِ جَوْدَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ بِالْجَامِعَةِ
الْجَزَائِرِيَّةِ
(مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ)**

السن	من 26 إلى 35 سنة	29	46%
	من 36 إلى 45 سنة	24	38.1%
	من 46 إلى 55 سنة	5	7.9%
	أكثر من 55 سنة	4	6.3%
الرتبة	ماستر/ماجستير	2	3.2%
	طالب دكتوراه	8	12.7%
	دكتوراه ل م دي	16	25.4%
	دكتوراه علوم	33	52.4%
	دكتوراه دولية	2	3.2%
	شهادة معادلة	2	3.2%
الدرجة العلمية	أستاذ مؤقت	17	27%
	أستاذ مساعد ب	6	9.5%
	أستاذ مساعد أ	4	6.3%
	أستاذ محاضر ب	8	12.7%
	أستاذ محاضر أ	20	31.7%
	أستاذ تعليم عالي	8	12.7%
سنوات الخبرة	ابتداءً من سنة إلى 5 سنوات	27	42.9%
	من 6 سنوات إلى 10 سنوات	22	34.9%
	من 11 سنة إلى 15 سنة	12	19%
	أكثر من 15 سنة	2	3.2%
المجموع		63	100%

المصدر: مَنَاعِدَادُ الْبَاحِثَةِ وَفَقاً لَمُخْرَجَاتِ بَرْنَامِجِ الـ spss.

الجدول يتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة المتعلقة بالجنس إلى أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث حيث بلغ عدد الذكور 51 بنسبة 81% من المبحوثين، مقابل 12 من الإناث بنسبة 19%، وهذا يعود لطبيعة القطاع الذي أجريت فيها الدراسة يسمح بتواجد الجنسين ولا يميز بينهما مع إمكانية التحاق الجنسين بهذه المهنة، كون الذكور أكثر من الإناث يمكن يعود إلى العادات والتقاليد بحكم أنه يتحفظ في السماح للإناث بالعمل مع الممكن أن يتلاشى ذلك مع الوقت، أما حسب العمر يلاحظ أن الفئة الأكثر تكرارا كانت الفئة العمرية (من 26 إلى 35 سنة) حيث بلغت 29 أي نسبته 46%، أما الفئة العمرية (36 – 45 سنة) بلغت 24 بنسبة 38.1%، تليها (من 46 إلى 55 سنة) بلغت 5 أي نسبته 7.9% فيما بلغت الفئة الأقل تكرارا (أكثر من 55 سنة) بلغ 4 بنسبة 6.3%، لذلك فالفئة السائدة هي (من 26 إلى 35 سنة) وهي الفئة الشابة والقادرة على العطاء والإبداع لديها طاقات وهو مؤشر ممتاز يدل على أن توظيف هيئة التدريس في أوج شبابهم، مما يعني أن مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تستقطب ذوي كفاءة وفعالية والتي تكون مؤهلة وذات خبرة، من هم فئة الشباب القادرين على العطاء والتكيف مع المتغيرات، تعد شهادة الدكتوراه من أرقى وأعلى الشهادات رتبة في العالم ومؤسسات التعليم العالي الجزائرية جزء لا يتجزأ من العالم وبحكم

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية (من وجهة نظر هيئة التدريس)

أنها تُوظف حاملي الشهادات العليا فإن الفئة المستجوبة ممن لديهم ماستر/ ماجستير بالإضافة إلى شهادة معادلة على التوالي هي الفئة الأقل عددياً بلغت 2 ما نسبته 3.2% غالباً أساتذة مؤقتين يُدرسون اللغة الانجليزية نسبياً، تليها مباشرة أعلى نسبة من فئة المستجوبين حاملي شهادة دكتوراه علوم بلغ عددهم 33 بنسبة 52.4%، بعدها حاملي شهادة الدكتوراه طور ثالث (ل م دي) حيث بلغ عددهم 16 ما نسبته 25.4% يتبين لنا أن أغلب أفراد عينة الدراسة تتمتع بالخبرة اللازمة، الملائمة وامكانات إبداعية، تليها الطلبة الذين يحضرون للدكتوراه عددهم 8 بنسبة 12.7% وهذا منطقي نسبياً، أما بخصوص الدرجة العلمية أو المسمى الوظيفي نرى أن فئة الأساتذة المحاضرين درجة أ أعلى تكراراً وهذا يتقف مع الفئة من حاملي شهادة دكتوراه علوم بلغ عددهم 20 ما نسبته 31.7% بعدها فئة الأساتذة المؤقتون حيث بلغ تكرارها 17 بنسبة 27% وهذه الفئة التي أغلبها من حاملي شهادة ماجستير ودكتوراه ل م دي وهي التي تسد حاجات مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في بعض الأحيان لأن المناصب المالية غير كافية لتغطية كل مخرجات الدراسات العليا نسبياً، تليه على التوالي بنسب متساوية أساتذة التعليم العالي والأساتذة المحاضرين درجة ب بلغت 12.7% بتكرار 8 وهذا يدل على أن الفئات كلها في القمة نسبياً وهذا شيء ايجابي يدفع لتفاعل، أما الأساتذة المساعدون درجة ب بلغ عددهم 8 بنسبة 12.7% هذه الفئة من الذين توظفوا حديثاً والتي خُصص لهم تكوين حُضوري وعن بُعد عبر منصة التدرّيبهم وتهيئتهم للممارسة مهنة التعليم بكل كفاءة وجودة وهذا مؤشر جيد نحو جودة التعليم العالي، أما فئة الأساتذة المساعدون درجة أ احتلت المرتبة الأخيرة من حملة الماجستير والذين يستعدون لمناقشة دكتوراه علوم حيث بلغ عددهم 4 ما نسبته 6.3%، توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تُشير الفئة ابتداءً من سنة إلى 5 سنوات تحمل أكبر تكرار بلغ 27 بنسبة 42.9% تليها فئة من 6 سنوات إلى 10 سنوات بتكرار 22 ما نسبته 34.9% بعدها فئة من 11 سنة إلى 15 سنة بتكرار 12 ما نسبته 19%، الفئة أكثر من 15 سنة فهي الأقل حيث بتكرار 2 ما نسبته 3.2%.

5.4 بخصوص توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مشاركتهم في ندوة أو برامج متعلقة بالتفكير الإبداعي وجودة التعليم العالي، وحسب معايير أكاديمية تقيس جودة التعليم العالي:

الجدول (4) يوضح المشاركة في الندوات والبرامج المتعلقة بالتفكير الإبداعي:

المشاركة	التكرار	النسبة المئوية	المعايير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	47.6%	نعم	36	57.1%
لا	33	52.4%	لا	8	12.7%
المجموع	63	100%	ربما	19	30.2%

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمخرجات برنامج الـ spss.

من خلال النسب المئوية في الجدول أعلاه نلاحظ نسبة 52.4% بتكرار 33 من أفراد عينة الدراسة لم تستفيد ولم تشارك في ندوة أو برامج متعلقة بالتفكير الإبداعي وجودة التعليم

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية (من وجهة نظر هيئة التدريس)

العالي وهذا مؤسف جداً ولكن بالمقابل استفادت وشاركت بترار 30 ونسبة 47.6% وبالتالي نجد هناك فئة شاركت أو حضرت في ندوة أو برامج متعلقة بالتفكير الإبداعي وجودة التعليم العالي وهذا شيء مفرح وإيجابي يدل على الاهتمام بالبرامج التكوينية والاعتماد على التدريب، كما أن طبيعة مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تحفيزية تشجع على البحث والمعرفة نسبياً واكتساب مهارات في التدريس تجذب الطلبة كأسلوب التنشيط مثلاً. أما فيما يخص معايير أكاديمية تقيس جودة التعليم العالي نقرأ أنه أكثر من 50% أفراد عينة الدراسة يقول هناك معايير حيث بلغ عددهم 36 ما نسبته 57.1% وهذه المعايير تحددها الوزارة الوصية والسلطة التقديرية للمؤسسة الجامعية وهي تدخل في الترقيات والترقيات وغيرها من المهام البيداغوجية، أما نسبة 30.2% بنكرار 19 يقولون أنهم لا يعلمون أو ربما هناك معايير بحكم أن الأستاذ الجامعي مستقل نسبياً في عملية البحث والتطوير وليس هناك معايير محددة بدقة لذلك وبالتالي فهي وجهات نظر مختلفة للهيئة التدريسية، أما النسبة الأخير بلغت 8 بنسبة 12.7% فهي تقول أنه لا يوجد هناك معايير أصلاً لقياس جودة التعليم العالي لأن البيئة لا تشجع على البحث العلمي وأن الإدارة تفرض سلطتها في بعض الأحيان وكل هذا يبقى نسبي.

5.4 ثبات الدراسة: تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال:

1.5.4 حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ: الذي يدل على الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان ويُعد ألفا كرونباخ قوياً إذا تجاوز نسبة 0.6 أي 60% كما هو موضح في الجدول أدناه:

الجدول (5) يبين معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة وبيانات الاستبانة.

ألفا كرونباخ	عدد العبارات	عبارات متعلقة بالتفكير الإبداعي
0.946	05	عبارات متعلقة بجودة هيئة التدريس
0.918	06	عبارات خاصة بكفاءة هيئة التدريس
0.909	09	عبارات خاصة بمخرجات التعليم (جودة الطالب)
0.824	05	عبارات خاصة بجودة البرامج التعليمية
0.895	05	عبارات متعلقة بالمناخ التنظيمي (المباني والتجهيزات)
0.608	07	عبارات خاصة بتقويم أداء الأساتذة
0.635	03	بيانات الاستبانة
0.961	40	

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمخرجات برنامج الـ spss.

نلاحظ أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة تقدر بـ 0.946 و 0.608، كلها أكبر من 60% وهذا مؤشر إيجابي جيد يدل على ثبات وصدق محاور وفقرات الاستبانة.

5 الملاحق:

1.5 عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

الجدول (6) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتفكير الإبداعي.

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية
(من وجهة نظر هيئة التدريس)

البيانات	القيمة الإجمالية SIG	معامل الارتباط بيرسن	مستوى الأجابة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات				
							غير موافق بشدة	غير موافق	موافق نوعاً ما	موافق	موافق بشدة
							القرار	القرار	القرار	القرار	القرار
1	0.000	1	منخفض	5	1.51	2.47	23	16	6	7	11
2	0.000	0.81	منخفض	3	1.28	2.50	15	23	9	10	8
3	0.000	0.76	منخفض	2	1.28	2.52	14	25	7	11	5
4	0.000	0.72	متوسط	1	1.12	2.63	9	24	15	11	4
5	0.000	0.80	منخفض	4	1.22	2.49	13	27	7	11	5

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمخرجات برنامج الـ spss.

نلاحظ هناك ترابط و علاقة طردية قوية جداً من خلال مصفوفة الارتباط التي تبين الاتساق الداخلي بين كل فقرات المحاور، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما هو موضح في الجدول أعلاه فإن مستوى اجابة أفراد العينة بين متوسط و منخفضومه نستنتج وجود الإبداع نسبياً، هيئة التدريس يتمتعون بالمرونة تجعلهم قادرين على مواكبة التغيرات و يتكيفون حسب طبيعة العمل بشكل جيد وهذا يؤثر على طبيعة عملهم.

الجدول (7) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بجودة هيئة التدريس.

البيانات	القيمة الإجمالية SIG	معامل الارتباط بيرسن	مستوى الأجابة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات				
							غير موافق بشدة	غير موافق	موافق نوعاً ما	موافق	موافق بشدة
							القرار	القرار	القرار	القرار	القرار
1	0.000	0.88	منخفض	2	1.55	2.47	25	14	4	9	11
2	0.000	0.89	منخفض	1	1.59	2.50	25	14	4	7	13
3	0.000	0.73	منخفض	4	1.31	2.38	20	18	13	5	7
4	0.000	0.69	منخفض	6	1.15	2.33	14	29	10	5	5

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية
(من وجهة نظر هيئة التدريس)

0.000	0.76	مُنخفض	3	1.35	2.39	20	20	8	8	7	تستخدم أساليب متنوعة لإثارة دافعية الطالب	5
0.000	0.42	مُنخفض	5	0.86	2.34	9	29	20	4	1	هيئة التدريس على مستوى عالي من العلم والخبرة في مجال تخصصهم	6

المصدر: مِنْ إعداد الباحثة وفقاً لمخرجات برنامج الـ spss.

يُشير الجدولي الأعلى أن هناك ترابط و علاقة طردية قوية جداً من خلال مصفوفة الارتباط R التي تبين الاتساق الداخلي بين كل فقرات المحاور، تَمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما هو موضح في الجدول أعلاه فإنَّ مستوى إجابة أفراد العينة هيمنخفضة وهذا يدلُّ أنَّ هيئة التدريس يتمتعون بالكفاءة والمعرفة ويملكون مؤهلات علمية وعملية ويتبادلون الخبرات بينهم مما تسمح لهم بشغل مناصبهم.

الجدول (8) مُتَلَقِّم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بكفاءة هيئة التدريس.

الرقم	العبارات		موافق بشدة	موافق	موافق نوعاً ما	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإجابة	معدل الارتباط بيرسن	القيمة الاحتمالية SIG
	كفاءة هيئة التدريس		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار						
1	لديك حب الاستطلاع والفضول		9	5	9	18	22	2.38	1.40	9	منخفض	0.86	0.000
2	عندما تكون لديك مشكلة تبدي اهتمام حقيقي في حلها وتأتي بأفكار جديدة لمواجهتها		11	6	1	22	22	2.69	2.88	1	متوسط	0.52	0.000
3	يتم التعامل مع الاستعلامات أو الشكاوي بسرعة وكفاءة		7	8	12	22	14	2.55	1.27	2	منخفض	0.73	0.000
4	يتم التواصل والنقاش بشكل جيد مع الطلبة		7	6	13	21	16	2.47	1.28	5	منخفض	0.84	0.000
5	أملك مهارة ومعرفة جيدة في أنظمة المعلومات والإجراءات		3	9	14	24	13	2.44	1.11	7	منخفض	0.65	0.000
6	أقدر على التكيف مع المتغيرات المتسارعة التي أوجدها التطور العلمي والتكنولوجي		6	5	11	28	13	2.41	1.18	8	منخفض	0.68	0.000
7	طرق التدريس بعيدة عن التلقين وتشجع على البحث والإبداع		6	4	15	27	11	2.47	1.14	4	منخفض	0.70	0.000
8	أتابع الأبحاث العلمية والتطورات المتعلقة بمجال تخصصي		8	8	6	23	18	2.44	1.36	6	منخفض	0.76	0.000
9	لدي القدرة على إنتاج أفكار جديدة خارجة عن المألوف		4	7	18	24	10	2.53	1.08	3	منخفض	0.65	0.000

المصدر: مِنْ إعداد الباحثة وفقاً لمخرجات برنامج الـ spss.

نرى في الجدول أعلاه أنَّ هُنَاكَ تَرباط و عَلاقة طَردية قَوية جَداً مِنْ خِلال مَصفوفة الارتباط R التي تَبين الاتِّساق الداخلي بَين كُل فِئرات المَحاوِر، تَمَّ حِساب المُتوسَّطات

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية (من وجهة نظر هيئة التدريس)

الجسابية والانحرافات المعيارية وكما هو موضح في الجدول أعلاه فإن مستوى إجابة أفراد العينة بين متوسط ومُنخفضتُحصرُ هيئة التدريس على أداء مهام البيداغوجية بكلّ جدية.

الجدول (9) المتوسطات الجسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بمُخرجات التعليم (جودة الطالب).

القيمة الاجمالية SIG	معامل الارتباط R بيرسون	مستوى الاجبهة	الترتيب	الاحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق نوعاً ما	موافق	موافق بشدة	العبارات	الترتبة
						التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	مُخرجات التعليم (جودة الطالب)	
0.012	0.31	مُنخفض	6	0.93	2.11	19	22	19	2	1	هناك تلامع بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل	1
0.018	0.29	متوسط	1	3.61	2.63	15	23	22	1	1	تعتقد أن مخرجات الجامعة يتمتعون بالكفاءة الاكاديمية والثقافية تسمح لهم بالممارسة المهنية بكل ثقة	2
0.000	0.43	مُنخفض	3	0.83	2.19	14	26	20	3	0	برامج التدريب الميدانية التي يقوم بها الطلبة تتوافق مع الجانب النظري	3
0.001	0.40	مُنخفض	4	0.82	2.15	13	31	15	4	0	يتم اعداد وتكوين الطلبة قبل تخرجهم لمهارات مطلوبة حسب حاجات سوق العمل	4
0.001	0.41	مُنخفض	5	0.85	2.12	15	29	15	4	0	هناك اتفاقية بين مخرجات الجامعة وبين سوق العمل	5
0.002	0.38	مُنخفض	2	0.96	2.34	12	25	20	4	2	هناك معايير خاصة تعتمد عليها الجامعة تتضمن جودة مخرجات التعليم العالي	6

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمُخرجات برنامج الـ spss.

الجدول أعلاه يُوضح علاقة الترابط و العلاقة الطردية قوية جداً من خلال مصفوفة الارتباط R التي تُبين الاتساق الداخلي بين كُل فقرات المَحاور، تمَّ حساب المُتوسطات الجسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول أعلاه فإن مستوى إجابة أفراد العينة بين متوسط ومُنخفض، مِنْهُ نَقُول أنَّ هيئة التدريس تمتلك القدرة على تهيئة جيل مُوهل ومُدرّب بشكل مُناسب ليشغل مناصب عَمَل وفقاً لمُكتسباتهم في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

الجدول (10) المُتوسطات الجسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بجودة البرامج التعليمية.

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية
(من وجهة نظر هيئة التدريس)

الرقم	العبارات					متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاجابة	معامل الارتباط R بيرسون	القيمة الاحصائية SIG
	جودة البرامج التعليمية	موافق بشدة	موافق	موافق نوعاً ما	غير موافق						
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار					
1	المناهج المعتمدة في التدريس حديثة	4	7	19	18	15	2.47	1.16	1	منخفض	0.55
2	تسعى إلى تكوين وتهيئة جيل مثقف مواصلة للمسيرة التي بدأها أسلافنا	5	4	13	26	15	2.33	1.15	4	منخفض	0.57
3	الضوابط الاخلاقية تحمي العمل العلمي وتضمن حرية البحث واستقلاله	6	2	13	25	17	2.28	1.18	5	منخفض	0.58
4	تؤجبه البحوث لخدمة المجتمع بالمقام الأول في ظل التغيرات والتطورات العالمية	4	4	17	24	14	2.36	1.09	3	منخفض	0.54
5	التخصصات المتاحة في الجامعة ذات بنية ومناهج مرنة يسهل التعامل معها	2	7	22	20	12	2.47	1.02	2	منخفض	0.47

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمخرجات برنامج الـ spss.

يُشير الجدول إلى أنَّ هناك ترابط و علاقة طردية قوية جداً من خلال مصفوفة الارتباط R التي تبين الاتساق الداخلي بين كل فقرات المحاور، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما هو موضح في الجدول أعلاه فإن مستوى اجابة أفراد العينة مُنخفضة هذا يُشير إلى أنَّ مخرجات البحث العلمي قد تُساهم في معالجة مُشكلات المُجتمع. **الجدول (11)** المُتوسطات الجسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بِالمُناخ التنظيمي (المباني والتجهيزات).

الرقم	العبارات					غير موافق بشدة	غير موافق	موافق نوعاً ما	موافق	موافق بشدة	المناخ التنظيمي (المباني والتجهيزات)	
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار							
1	تمتلك الجامعة موقع مثالي ومظهر خارجي يعكس الحرم الجامعي	0	8	23	25	7	2.50	0.85	2	منخفض	0.33	0.008
2	تعتمد في نقل وتداول المعلومات على أساليب تقنية حديثة	1	6	13	32	11	2.26	0.91	5	منخفض	0.60	0.000
3	يتم استعمال أدوات وأجهزة العرض الحديثة في التدريس	1	5	13	32	12	2.22	0.90	6	منخفض	0.54	0.000
4	هناك ثراء في المكتبة من حيث الكتب والمراجع العلمية الضرورية	1	5	13	32	12	2.76	3.96	1	متوسط	0.29	0.018

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية
(من وجهة نظر هيئة التدريس)

0.000	0.43	منخفض	7	0.81	2.22	11	31	17	4	0	المنشآت التعليمية (فاعات التدريس، مخابر، مكاتب علمية..) مقبولة	5
0.001	0.41	منخفض	4	0.88	2.34	8	32	18	3	2	انطباق العام عن جامعتك بأنها ذات صورة ومظهر احترافي	6
0.013	0.31	منخفض	3	0.75	2.42	7	25	28	3	0	يسهل على الأستاذ و الطلبة امتلاك المعلومات العلمية والتكنولوجية	7

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمخرجات برنامج الـ spss.

الجدول يدل على أن هناك ترابط و علاقة طردية قوية جداً من خلال مصنفوفة الارتباط R التي تبين الاتساق الداخلي بين كل فقرات المحاور، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما هو موضح في الجدول أعلاه فإن مستوى إجابة أفراد العينة بين متوسط ومنخفض، يعني أن توفير بيئة وجو مناسب للعمل يسمح بالعطاء وإنجاز المهام في الوقت، إن هناك علاقة طردية بين بيئة عمل مشجعة للعمل وبين أداء مهام هيئة التدريس بحيث كلما توفرت شروط مناسبة ينعكس على الأداء والعكس صحيح.

الجدول (12) يُشير لقيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بتقويم أداء الأساتذة.

القيمة الإجمالية SIG	معدل الارتباط بيرسون	مستوى الإجابة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	في موافق بيئية	غير موافق	موافق تماماً	موافق	موافق بيئية	العبارات	الترتيب
						الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	الترتيب	تقويم أداء الأساتذة	
0.000	0.56	متوسط	3	0.95	2.38	10	28	18	5	2	تقويم أداء الأساتذة يتم وفق أسس ومعايير موضوعية محددة بوضوح	1
0.255	0.14	متوسط	2	1.08	2.87	9	13	19	21	1	تقويم أداء الأساتذة بواسطة الوزارة الوصية من بين الأساليب التي تستخدم لكشف الحاجات التدريبية وبالتالي تحديد برامج التنمية والتطوير اللازمة	2
0.427	0.10	عالي	1	1.11	3.07	9	7	19	26	2	عملية تقويم الأداء تتم بشكل روتيني مستمر	3

المصدر: من إعداد الباحثة وفقاً لمخرجات برنامج الـ spss.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك ترابط و علاقة طردية قوية جداً من خلال مصنفوفة الارتباط R التي تبين الاتساق الداخلي بين كل فقرات المحاور، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما هو موضح في الجدول أعلاه فإن مستوى إجابة أفراد العينة بين متوسط وعالي، أي أن التحفيز والمنافسة الشريفة بين أعضاء الهيئة التدريسية وهذا ما نلاحظه في الترئصات والتظاهرات.

6. خاتمة:

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية (من وجهة نظر هيئة التدريس)

حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز دور التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي من خلال معالجة الإشكالية ومعرفة مدى تأثيرها، وللإجابة عليها قمنا باستعمال مجموعة من الأساليب الإحصائية (الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي وغيرها) بغية اختبار الفرضيات، والتوصل إلى نتائج مُتفسيرها.

• اختبار الفرضيات: تحليل الفرضية الأولى والفرضية الثانية والفرضية الثالثة والفرضية الرابعة.

يتضح لنا من الجداول السابقة التي تبين نتائج اختبار بيرسن لمعرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي والجودة في مؤسسات التعليم العاليان معامل الارتباط R الجدول 6 بين 0.81 و 1 منخفض جداً وباتجاه عكسي H1 توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وجودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية 0.05 فهي مرفوضة، يساهم الحد من معوقات التفكير الإبداعي في تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية عند مستوى معنوية 0.05 حسب الجدول 7 بين 0.42 و 0.89 منخفض إلى متوسط باتجاه عكسي وبالتالي نقبل الفرضية، أما الجدول 8 بين 0.52 و 0.86 منخفض أيضاً إلى متوسط باتجاه عكسي، معامل الارتباط R الجداول 9 و 10 هما بين 0.43 و 0.29 R بين 0.47 و 0.58 متوسط، يشير معامل الارتباط R الجدول 11 بين 0.31 و 0.60 متوسط نقبل الفرضية التي مفادها تتوفر مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على المناخ الذي يساعد على تطبيق التفكير الإبداعي الذي يضمن تحقيق الجودة عند مستوى معنوية 0.05، أما الجدول رقم 12 معامل الارتباط R بين 0.10 و 0.56 عالي إلى متوسط باتجاه طردي.

النتائج وتفسيرها: بالنسبة للفرضية 1: نقبل H0 لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وتحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية عند مستوى معنوية 0.05، حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من هيئة التدريس عدم وجود علاقة أثر بين التفكير الإبداعي والجودة في المؤسسات التعليمية الجزائرية، يعود لعدة أسباب منها عدم التشجيع على الأفكار الإبداعية وتبسيطها، **الفرضية 2:** يساهم الحد من معوقات التفكير الإبداعي في تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية مقبولة أي هناك معوقات تحد التفكير الإبداعي في المؤسسات التعليمية محل الدراسة عند مستوى معنوية 0.05، **الفرضية 3:** تتوفر مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على المناخ الذي يساعد على تطبيق التفكير الإبداعي الذي يضمن تحقيق الجودة مقبولة أي المناخ التنظيمي لهيئة التدريس يعزز ويزيد من التفكير الإبداعي عند مستوى معنوية 0.05، **الفرضية 4:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي في مؤسسات التعليم العالي تعزى الخصائص الديمغرافية والمغيرات الاسمية (الجنس، السن، الرتبة، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة، حضور دورات ونوات متعلقة بالتفكير الإبداعي وجودة التعليم العالي) حسب وجهة نظر هيئة التدريس، حسب الجداول 3 و 4 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي في مؤسسات التعليم تعزى المغيرات الاسمية (الجنس، السن، الرتبة، الدرجة العلمية، سنوات

عنوان المقال: دراسة مساهمة التفكير الإبداعي في تحقيق جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية (من وجهة نظر هيئة التدريس)

الخبرة والمشاركة في ندوة أو برامج متعلقة بالتفكير الإبداعي وجودة التعليم العالي ومعايير أكاديمية تقيس جودة التعليم العالي.
7. قائمة المراجع:

1. A, N. (June 2009). *The impact of culture on creativity*. KEA European AFFAIRS: A Study prepared for the European commission (Directorate-General for Education and Culture).
2. Arnaud, G. (2009). *100 questions manager l'innovation pour comprendre et agir a finor*. paris -france-.
3. OHMAE, K. (1991). *Le génie du stratège*. paris: Edition dub id.
4. أسامة خيري. (2012). *إدارة الابتكار والإبداع*. الأردن -عمان:- دار الراجية للنشر والتوزيع.
5. الجوزي جميلة. (بدون سنة). دور الابتكار التكنولوجي في تعزيز القدرة التنافسية للدول العربية. *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير* (العدد 11)، صفحة 276.
6. بلال خلف السكارنة. (2011). *الابتكار الإداري*. الأردن -عمان:- دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. تأليف أحمد المغربي برفين جوليا. (بدون سنة). *الإبداع الإداري*. مصر -القاهرة:- دار الفجر للنشر والتوزيع.
8. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. (1990). *لسان العرب*. لبنان -بيروت:- مج 8 دار صادر للطباعة والنشر.
9. جمال خير الله. (2009). *الابتكار الإداري*. الأردن -عمان:- دار أسامة للنشر والتوزيع (الطبعة الأولى).
10. زهير منصور. (1405هـ). *مقدمة في منهج الإبداع*. الكويت: دار ذات السلاسل للطباعة والنشر.
11. سعيد أوكيل. (1431). *الابتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية*. -الرياض:- مكتبة العبيكان.
12. سيد قنديل علاء محمد. (2010). *القيادة الإدارية وإدارة الابتكار*. الأردن -عمان:- دار الفكر (الطبعة الأولى).
13. صليحة رقاد. (2014/2013). تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومواقفه دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري. الجزائر، العلوم الاقتصادية التجارية، وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1: أطروحة دكتوراه.
14. عبد الرحمن احمد هيجان. (1416هـ). كيف نوظف التدريب من أجل تنمية الإبداع في المنظمات. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، العدد 20 (المجلد 10)، صفحة 98.
15. عبد الستار إبراهيم. (دون سنة). *آفاق جديدة في دراسة الإبداع*. الكويت: وكالة المطبوعات.
16. علي محمد عبد الوهاب. (1980). القدرات الإبداعية للعاملين. *مجلة الإدارة العامة*، العدد 25.
17. فتحي عبد الرحمن جروان. (1998). *الموهبة والتفوق والإبداع*. الإمارات العربية المتحدة -العين:- دار الكتاب الجامعي.
18. مصطفى سوييف. (2000). *دراسات نفسية في الإبداع والتلقي*. مصر -القاهرة:- الدار المصرية اللبنانية.
19. ممدوح عبد المنعم الكنانى. (1990). *الأسس النفسية للابتكار وأساليب تنميته*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
20. نجم عبود نجم. (2007). *إدارة الابتكار*. الأردن -عمان:- دار وائل للنشر والتوزيع.